

# تم تصوير المعارضين الفلبينيين للأرز الذهبي المعدل وراثيًا وتجاهلهم على أنهم "مناهضون للعلم"

يتم تصوير الناشطين الفلبينيين المناهضين للكائنات المعدلة وراثيًا بشكل سيئ وتجاهلهم من قبل الصحافة العالمية.

تمت الطباعة على ١٦ ديسمبر ٢٠٢٤

مناقشة الكائنات المعدلة وراثيا  
منظور نقدي في تحسين النسل



## جدول المحتويات (TOC)

### 1. رفض الأرز الذهبي!

1.1. تم تصويرهم على أنهم «الضويون» المناهضون للعلم، الذين تسببوا في وفاة آلاف الأطفال

### 2. رواية «Ludettes المناهضة للعلم»

1.2. الطبيعة الاتهامية للسرد

2.2. دعوات للمحاكمة: الطريق إلى محاكم التفتيش

1.2.2. التصعيد إلى التهديد الأمني

### 3. 2024 المحكمة العليا حظر الأرز الكائنات المعدلة وراثيا

1.3. تعمل وسائل الإعلام العالمية على تحويل الانتباه إلى **GREENPEACE**

2.3. MASIPAG يتهم The Guardian «بالخداع»

3.3. زاوية الفساد

### 4. خاتمة

5. إيقاف شبكة الأرز الذهبي (SGRN)





**GOLDEN RICE, NO ENTRY!  
SHUTDOWN IRRI!**

«أرضنا، طعامنا، أرزنا!»  
**رفض الأرز الذهبي!**

## أرز الفلبين المعدل وراثيًا

مثال على محاكم التفتيش «المناهضة للعلم»

في عام 2013، قام المعارضون الفلبينيون للأرز المعدل وراثيًا، الذين تم تجميعهم معًا في **أوقفوا الأرز الذهبي!** شبكة (SGRN)، بتدمير حقل اختبار للأرز الذهبي المعدل وراثيًا والذي تم زراعته دون علمهم أو موافقتهم. أثار هذا الإجراء غضبًا عالميًا وأطلق رواية استمرت عقدًا من الزمن من شأنها أن تصف هؤلاء المعارضين بأنهم «مناهضون للعلم ومسؤولون» عن وفاة الآلاف من الأطفال. وتقدم حالة الفلبين مثالًا صارخًا على الكيفية التي يمكن بها استخدام الخطاب «المناهض للعلم» كسلاح لإسكات المخاوف المشروعة وربما يؤدي إلى شكل حديث من أشكال محاكم التفتيش.

## رواية «Ludettes المناهضة للعلم»

م نذ حادثة عام 2013، تم تصوير معارضي الكائنات المعدلة وراثيًا في الفلبين باستمرار في وسائل الإعلام العالمية على أنهم أفراد متخلفون التفكير وتؤدي أفعالهم بشكل مباشر إلى وفيات الأطفال. وقد تم نشر هذه الرواية عبر قنوات مختلفة، بما في ذلك المنظمات العلمية ووسائل الإعلام البارزة.

Christopher Mayes، محاضر كبير في الفلسفة بجامعة ديكن، لخص الموقف:



تلا ذلك غضب عالمي بعد قيام مجموعة من المزارعين الفلبينيين بتدمير محصول تجريبي من الأرز الذهبي. لم يكن هناك سوى القليل من الاعتراف بالنضال العيثي للمزارعين في بلدان مثل الفلبين، وبنجلاديش، والهند، ومع ذلك فقد تم وصف هؤلاء المزارعين بأنهم مناهضون للعلم، ويتسببون في وفاة الآلاف من الأطفال.

مصدر: phys.org



وقد تم تضخيم هذا التوصيف بشكل أكبر من خلال تصريحات شخصيات سياسية مثل وزير البيئة البريطاني السابق Owen Paterson، الذي أعلن:

إن الجماعات البيئية التي تكافح ضد استخدام المحاصيل المعدلة وراثيًا في أفريقيا وآسيا هي «جماعات شريرة» وربما تحكم على الملايين من الناس بالموت المبكر.

### الفصل 2.1.

## الطبيعة الاتهامية للسرد

إن تسمية «اللاضيين المناهضين للعلم»، عندما تقترن باتهامات التسبب في وفاة الأطفال، تخلق رواية قوية وخطيرة. ويتجاوز هذا التأطير مجرد الخلاف، فهو يضع معارضي الكائنات المعدلة وراثيًا بشكل فعال كمجرمين مسؤولين عن وقوع أعداد كبيرة من الضحايا. وقد تم تعزيز الخطاب باستمرار من خلال وسائل الإعلام المختلفة، بما في ذلك مقاطع الفيديو التي تحمل عناوين مثل «إنهاء أكبر قاتل للأطفال في العالم»، والتي وصلت إلى ملايين المشاهدين على مستوى العالم.

يخدم هذا السرد الاتهامي غرضًا مزدوجًا: فهو ينزع الشرعية عن معارضة الكائنات المعدلة وراثيًا بينما يخلق في الوقت نفسه ضرورة أخلاقية لاتخاذ إجراءات ضد «قتلة الأطفال» المفترضين. تعكس اللغة المستخدمة المبررات التاريخية لمحاكم التفتيش، حيث تم تصنيف المنشقين على أنهم زنادقة.

### الفصل 2.2.

## دعوات للمحاكمة: الطريق إلى محاكم التفتيش

وقد تصاعد السرد إلى دعوات صريحة لمحاكمة معارضي الكائنات المعدلة وراثيًا. في عام 2020، ذكر مشروع محو الأمية الوراثية:

«ما لا يقل عن 200000 شخص يموتون كل عام، ويتم استبعاد الأرز الذهبي المعدل وراثيًا من السوق»

والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن أستاذ جامعة هارفارد **David Ropeik** أعلن:

«هذه وفيات حقيقية... ومن العدل تماماً أن نتهم أن معارضة هذا التطبيق الخاص للأغذية المعدلة وراثياً قد ساهمت في وفاة وإصابة الملايين من الناس. ويجب محاسبة معارضي الأرز الذهبي الذين تسببوا في هذا الضرر.»

الخسائر البشرية الناجمة عن الهستيريا المضادة للكائنات المعدلة وراثياً: 1.4 مليون «سنة» ضائعة منذ عام 2002

مصدر: [The Breakthrough Institute](#)

إن هذه الدعوة إلى المساءلة، والتي تأتي من داخل المجتمع العلمي، تشير إلى أن أولئك الذين يشككون في الكائنات المعدلة وراثياً أو يعارضونها لابد أن يواجهوا العواقب المترتبة على آرائهم.

الفصل 2.2.1 .

## التصعيد إلى التهديد الأمني

وفي عام 2021، اتخذت المؤسسة العلمية الدولية هذا السرد خطوة أخرى إلى الأمام. وكما ورد في مجلة ساينتيفيك أمريكان، دعوا إلى مكافحة مناهضة العلم باعتبارها تهديداً أمنياً على قدم المساواة مع الإرهاب وانتشار الأسلحة النووية:

### (2021) الحركة المناهضة للعلم تتصاعد وتنتشر عالمياً وتقتل الآلاف

لقد برزت معاداة العلم كقوة مهيمنة وفناكة للغاية، وقوة تهدد الأمن العالمي، بقدر ما يهدد الإرهاب وانتشار الأسلحة النووية. ويتعين علينا أن نشن هجوماً مضاداً وأن نبني بنية تحتية جديدة لمكافحة مناهضة العلم، تماماً كما فعلنا مع هذه التهديدات الأخرى الراسخة والمُعترف بها على نطاق أوسع.

لقد أصبح العلم المضاد الآن تهديداً أمنياً كبيراً وهائلاً.

مصدر: [Scientific American](#)

ويعكس هذا التصعيد من وصف المعارضين بأنهم «مناهضون للعلم» إلى تصويرهم كتهديدات أمنية منطلق محاكم التفتيش التاريخية، حيث كان يُنظر إلى المنشقين على أنهم تهديد لنسيج المجتمع ذاته.

## 2024 المحكمة العليا حظر الأرز الكائنات المعدلة وراثيا

في 19 أبريل 2024، أصدرت المحكمة العليا الفلبينية حظرًا على الأرز الذهبي المعدل وراثيًا والباذنجان المعدل وراثيًا في البلاد. برر هذا الحكم تصرفات معارضي الكائنات المعدلة وراثيًا الذين تعرضوا للتشهير لأكثر من عقد من الزمن. ومع ذلك، كشفت ردود بعض وسائل الإعلام عن نمط مثير للقلق من الانحراف والوصم المستمر.

نشر The Guardian مقالًا بعنوان «الكارثة»: Greenpeace يمنع زراعة الأرز الذهبي «المنقذ للحياة». عزز هذا التأطير بمهارة رواية «قاتل الأطفال» بينما ألقى اللوم على **GREENPEACE**، مما أدى بشكل فعال إلى إسكات المعارضين الفلبينيين المحليين للكائنات المعدلة وراثيًا. ظهرت مقالات مماثلة في منشورات أخرى:

- ▶ The Spectator: يمكن أن يموت الأطفال بسبب نشاط الأرز الذهبي لـ Greenpeace
- ▶ Reason: Greenpeace الحملة الصليبية سوف تعمي وتقتل الأطفال



MASIPAG: «رد على مقال The Guardian حول الأرز الذهبي المعدل وراثيًا»

تم التعرف على استراتيجية الانحراف هذه وانتقادها سريعًا بواسطة MASIPAG، وهي شبكة من المزارعين والعلماء في الفلبين. في رد رسمي، قال MASIPAG:

مقالة The Guardian تدعي بشكل غير صحيح ومضلل أن **GREENPEACE** «أقنعت» المحكمة بوقف عمليات الأرز الذهبي المعدل وراثيًا. تفاصيل القضية معروفة للعامة، لكن The Guardian تجاهل الحقائق، على غرار تجاهل المستعمر للرواية الحقيقية للسكان المحليين.

قام The Guardian بجمع عدد المعارضين للأرز الذهبي الفلبيني المعدل وراثيًا في «المزارعين المحليين»، وهو ما يمثل بالنسبة لنا خطوة واضحة لإسكات خطاب الشعب الفلبيني.

إن تحويل الاهتمام إلى **GREENPEACE**، على الرغم من أن حكم المحكمة يستند إلى أدلة من مقدمي الالتماسات الفلبينيين المحليين، يثير تساؤلات حول الفساد المحتمل في السرد المحيط بالأرز الذهبي المعدل وراثيًا. في وقت مبكر من عام 2011، أشار **Marcia Ishii-Eiteman**، وهو عالم كبير لديه خلفية في بيئة الحشرات وإدارة الآفات، إلى المصالح الخاصة وراء الأرز الذهبي:



«نخبة، ما يسمى بالمجلس الإنساني حيث تجلس شركة سينجيتا - إلى جانب مخترعي الأرز الذهبي، ومؤسسة روكفلر، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وخبراء العلاقات العامة والتسويق، من بين حفنة من الآخرين. لا يوجد مزارع واحد أو شخص من السكان الأصليين أو حتى عالم بيئة أو عالم اجتماع لتقييم الآثار السياسية والاجتماعية والبيئية الضخمة لهذه التجربة الضخمة. ورئيس مشروع الأرز الذهبي التابع لـ **IRRI** في الفلبين ليس سوى جيرالد باري، مدير الأبحاث السابق في شركة مونسانتو.»

**Sarojeni V Rengam**، المدير التنفيذي لـ شبكة عمل المبيدات (PAN) آسيا والمحيط الهادئ، وصف الأرز الذهبي المعدل وراثيًا بأنه حصان طروادة لصناعة الكائنات المعدلة وراثيًا:



«إن الأرز الذهبي هو في الواقع حصان طروادة؛ حيلة علاقات عامة قامت بها شركات الأعمال الزراعية لكسب قبول المحاصيل والأغذية المعدلة وراثيًا.»



## خاتمة

وتقدم قضية الأرز الذهبي المعدل وراثيا في الفلبين مثالا واضحا لكيفية استخدام الخطاب «المناهض للعلم» كسلاح لإسكات المعارضة وربما يؤدي إلى شكل حديث من أشكال محاكم التفتيش. إن الطبيعة الاتهامية «لمناهضة العلم» ، جنبًا إلى جنب مع الادعاءات بالتسبب في وفاة الأطفال، تخلق بيئة خطيرة حيث يتم تجاهل المخاوف المشروعة وتهديد أولئك الذين يثيرونها بالملاحقة القضائية.

ويوضح الرد على حكم المحكمة العليا الفلبينية لعام 2024 كيف يمكن التلاعب بهذه الرواية، وصراف الانتباه عن الأصوات المحلية والحفاظ على وصم معارضي الكائنات المعدلة وراثيا. تعد هذه الحالة بمثابة تحذير صارخ حول احتمال إفساد الخطاب العلمي بسبب المصالح الخاصة ومخاطر القبول غير النقدي للتأطير «المناهض للعلم» للقضايا المعقدة.

للتعمق أكثر في الأسس الفلسفية للسرد «المناهض للعلم» وآثاره على الخطاب العلمي، لا سيما في سياق النقاش حول الكائنات المعدلة وراثيًا، يتم تشجيع القراء على استكشاف:

**«مكافحة العلم» : محاكم التفتيش الحديثة**

مصدر: [GMODebate.org](https://GMODebate.org) 🐛

## إيقاف شبكة الأرز الذهبي (SGRN)

نحن نؤمن بأن الأرز الذهبي المعدل وراثيًا غير ضروري وغير مرغوب فيه ويتم الترويج له من قبل الشركات فقط من أجل أجندة تحقيق الربح. لن يؤدي الأرز الذهبي إلا إلى تعزيز قبضة الشركات على الأرز والزراعة وسيعرض التنوع البيولوجي الزراعي وصحة الشعوب للخطر أيضًا. لذلك، قام المزارعون والمستهلكون والقطاعات الأساسية بحملات ضد الأرز الذهبي منذ منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك الاقتلاع التاريخي للتجارب الميدانية للأرز الذهبي في عام 2013.

[stopgoldenricenetwork.org](http://stopgoldenricenetwork.org)

Instagram

Facebook

SGRNAAsia@



أوقفوا الأرز الذهبي! الشبكة (سغرن)

تمت الطباعة على 16 ديسمبر 2024

مناقشة الكائنات المعدلة وراثيا  
منظور نقدي في تحسين النسل

